(149) فان ا يعلمني ووهبا * وإنا سوف نلقاه كلانا (1) وقوله تعالى: " وما تنفقوا من شئ في سبيل ا يوف اليكم وانتم لاتظلمون " يعني ما من شئ تنفقونه في الجهاد إلا وا يوفيكم ثوابه على ذلك بأتم الجزاء ولا تبخسون، فمعنى الاية الامر باعداد السلاح والكراع لاخافة اعداء ا بما يملا صدورهم من الاستعداد لقتالهم مع تضمن اخلاف ما انفق في سبيل ا بأحوج ما يكون صاحبه اليه بما تربح فيه تجارته. قوله تعالى: وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على ا إنه هو السميع العليم (62) آية. قرأ ابوبكر عن عاصم " السلم " بكسر السين. الباقون بفتحها وفي ذلك ثلاث لغات: الفتح والكسر مع سكون اللام، وفتح السين واللام معا ومعناها المسالمة ولذلك أنث قال رجل من اليمن جاهلي: أنا بل انني سلم * لاهلك فاقبلي سلمى (2) قال ابوالحسن: السلم فيها الكسر والفتح لغتان. وقال غيره: السلم بفتح السين واللام على ثلاثة أوجه. تقول: أخذت الاسير سلما اي على الاستسلام. والسلم السلف على السلامة. والسلم شجر واحده سلمة، تقول له بالسلامة. وقوله: " وان جنحوا للسلم " معناه ان مالوا إلى المسالمة، تقول: جنح يجنح جنوحا وجنحت السفينة إذا مالت إلى الوقوف، ومنه جناح الطائر لانه يميل به في

---

(1) قائله النمر بن ثولب العلكي. الاقتضاب: 303، والمفصل للزمخشري: 88 وتفسير الطبري 14 / 39. (2) مجاز القرآن 1 / 250 والتاج واللسان (سلم). (*)